mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}435{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله - 00:00:02

الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم واقت فاثرهم وسار في منهجهم. اما بعد ونبدأ في هذه الليلة ان شاء الله درسا جديدا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:27

والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة باب الوقف - 00:00:54

قال ومعنى لحظة لحظة المؤلف رحمه الله تعالى ذكر باب الوقف والوقف هو مصدر وقف يقف وقفا يعني كلمة الوقف في لغة العرب هي مصدر لأنه كما تعلمون هناك فعل وهناك فاعل وهناك مفعول وهناك اسم فاعل - 00:01:17

وهناك اسم مفعول والمصدر هو عصر المشتقات وتقول وقف يقف وقفا هذا هو المراد بالوقف وقد تجد كلمة وقوف فهل المراد بذلك او الوقف المراد بذلك شيء اخر لانك يعني قد تجد انسانا يسير - 00:01:42

ثم بعد ذلك يمتنع عن المشي فنقول وقف تمام مصدر ذلك يقال وقف يقف وقوفا اذا الذي يترك المشي مصدره وقوف والوقف الذي معنا مصدره وقف يقف وقفا هذا هو معناه - 00:02:05

هذا هو معناه في اللغة والمراد بالوقف الحبس. هذا هو المقصود في لغة العرب فما هو معناه الشرعي المؤلف سيذكره قال ومعناه تحبيس الاصل وتسبيل الثمرة. اذا ما هو ما تعريف الوقف في الصلاة - 00:02:27

الفقهاء قال المؤلف هو تحبيس الاصل وتسبيل الثمرة وبعضهم يضع بدل الثمرة المنفعة لان المنفعة اشمل لان الثمرة قد يقتصر بها على ثمرة الشجر لكن المنفعة عم يدخل فيها الثمرة ويدخل فيها - 00:02:49

مظلة المسكن ويدخل فيها ايضا استخدام المكان للسكن وغير ذلك. وما معنى هذا التعريف؟ انما هو تحديس العصر. نحن قلنا المعنى في اللغوي المعنى اللغوي هو الحبس اذا تحبيس الاصل اي الوقف له اصل وله غلة - 00:03:11

فالاصل لابد من تحبيسه اي حبسه اي تقييده. فمثلا انسان يريد ان يوقف عمارة على الفقراء او المساكين او ذوي القربى او طلاب العلم او المرظى او مدرسة من المدارس او مستشفى الى غير ذلك - 00:03:34

هذه العمارة وقفها يسمى تحبيسي هذه العمارة العمارة لا تباع لا توهب لا تورث. اذا اصلها باقي ثابت اما ثمرتها التي هي الغلة لو انها هجرت فهذه هي التي يستفاد منها وهذا معنى قوله تحبيس الاصل - 00:03:56

اي حبس الاصل وتسبيل المنفعة اي الغلة معنى انها مطلقة وغير محبوبة اي غير مقيدة انه يستفاد منها ولا شك ايها الاخوة بان الوقف قربة من القرى هو طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:04:19

وهو من الامور التي يتوصل بها العبد الى مرضاة الله تعالى اذا كان هذا الوقف من مال الحلال ووقف على حلال وايضا كانت النية

صادقة في ذلك فانه بلا شك سيانوا الاجر على ذلك. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم - 00:04:43
اجرى ويقول سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا شك بان من يوقف ذلك وانفق مما يحب وكذلك وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:05:08
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. محل الشاهد صدقة جارية والوقف بلا شك هو صدقة جارية. لانك اذا وقفت دكانا وجعلت غلته في المساكين او في ذي القربى او المحتاجين. او بيتا او دابة او سيارة او غير ذلك. هذه كلها - 00:05:31
لا شك تعود عليك بالنافع لان هذا وقفته في سبيل الله سبحانه وتعالى ولقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يفعلون ذلك هنا وكان عبدالله بن عمر الصحابي الجليل كان اذا كان عنده مال يحبه بادر وتصدق به - 00:05:57
وسيأتي في ذلك حديث عمر سيرده المؤلف رحمه الله تعالى وهو عمدة في باب او كتاب الوقف وهو يجتمع على فوائد كثيرة جدا تتعلق بالوقف هو اصل من اصول الوقف - 00:06:19
قال ومعناه تحبيس الاصل وتسبيل الثمرة. قال رحمه الله وهو مستحب لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث - 00:06:37
علم ينتفع به من بعده. وولد صالح يدعو له او صدقة جارية رواه مسلم رحمه الله هذا الحديث ايها الاخوة فيه تسلية للمؤمن. وايضا حفز له على مجلس لان الانسان اذا ربى اولاده تربية صالحة - 00:06:54
فخلف بعده اولادا صالحين اقل ما يناله منهم هي الدعوات الصالحة ولد صالح يدعو له. او كذلك خلف تلاميذ او كتبا ينتفع بها المهم انه ترك ثروة علمية فانه بذلك وكانت ايضا خالصة لوجه الله تعالى فان هذا مما ينتفع به بعد مماته - 00:07:15
وكذلك ايضا صدقة جارية. وهذا هو المراد هنا وهو محل الشاهد فانك اذا اوقفت شيئا في سبيل الله فانت تقصد بذلك الثواب وطلب الجزاء من الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك عمل لا ينقطع لانك اذا وقفت في حياتك امورا وبدأت - 00:07:41
اموالا وتصرف على المحتاجين وفي سبيل الله ومن السبيل ولذي القربى هذه لا شك بانها ستعود عليك اولا انك اعنت اولئك. الامر الثاني انك ستنال دعوات صالحة لعل الله تعالى يرفعك بها درجات عالية. اذا لا شك بان الوقف عمل بر واصلاح - 00:08:04
ولذلك ابو طلحة رضي الله تعالى عنه الصحابي الجليل لما نزل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كان له بستان عظيم. وكان من احسن ان لم يكن احسن البساتين في المدينة. وكان مشرعا الى جهة هذا المسجد النبوي - 00:08:32
وكان فيه ماء عذب طيب. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتردد على ذلك البستان يشرب من ماءه فلما سمع بنزول الاية جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لرسول الله الاية بانها نزلت وقال انها احب اموال - 00:08:53
وانا اريد ماذا ان اتصدق بها؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها القربى اي في ذي القربى اي في الاقارب. لانه كما قال الله تعالى الاقربون اولى بالمعروف. اذا - 00:09:15
لا شك بان الصحابة كانوا يتنافسون وسيأتي حديث عمر رضي الله تعالى عنه ايضا في هذا المقام قال ويجوز وقف الارض فيما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال المؤلف ويجوز وقف الارض ليس معنى هذا ان الارض هي التي - 00:09:34
وقفها وحدها لا هذا ليست كالشفعة انما باب الوقف اوسع يجوز وقف الاراضين العقار والمنقولات يجوز لك ان توقف بيتا او سيارة او فرشا او اثاثا او دابة من الدواب او اشياء كما اوقف خالد بن الوليد اذراعه واعتاده في سبيل الله - 00:09:56
او توقف كتبا او مكتبة هذه كلها من عمل البر فهي تدخل في الاذن باختصار الوقف يدخل فيه وقف العقارات ثابت وكل من قول ما لم يكن هذا المنقول مما لا ينتفع به - 00:10:21
يعني الف ما انت لا توقف النقدين لانه ما ثمرتها؟ ما الذي سيستفاد منها؟ القصد من الوقفة ان توقف شيئا له ثمرة له غلة الاصل محبوس يدر شيئا وغلته يستفاد بها. ولذلك المؤلف سيذكر مثل هذه المحاذير. نعم. قال ويجوز وقف الارض لما روى ابن عمر - 00:10:38
عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه وارضاه اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبرا لم

اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني فيها؟ قال - 00:11:01
ان شئت حبست اصلها ان شئت حبست اصلها حبست اصلها. ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها. غير انه لا يباع اصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث. قال فتصدق بها عمر رضي الله عنه في الفقراء والفقراء - 00:11:19
من اهل الزكاة نعم. وذوي القربى وقد يكونون من اهل الزكاة نعم. والرقاب والرقاب من اهل الزكاة وابن السبيل. وابن السبيل من اهل الزكاة. والضيف. والضيف هو الخارج عن هذا العدد - 00:11:39
ليس من اهل الزكاة الذين قال الله تعالى فيهم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي في سبيل الله وابن السبيل اذا هذا ما حصل من عمر نعمة. لا جناح على من وليها ان يأكل منها - 00:11:55
او او يطعم صديقا بالمعروف. هذا الحديث وردنا ان نقف عنده ونحلل الفاظه ومدلولاته لما كفاه درس. ولكننا نمر عليه بايجاز ففيه من الفوائد الشيء الكثير. وهو اصل في الوقف. عمر رضي الله تعالى عنه تعرفونه هو الصحابي الجليل عمر - 00:12:14
ابن الخطاب وهو ايضا من المشهود لهم بالجنة العشرة المشهود لهم بالجنة. وهو ثاني الخلفاء الراشدين. وهو اللذين قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وهو الذي ما سلك فجا الا سلك - 00:12:34
الشيطان فجا اخر وهو القوي الذي لا تأخذه في الله لومة لائم. وتاريخه نيل عطر قبسوا من النور يضيء في دياجيل الظلام مسيرته معروفة ومثل عمر ممن يحتاج المسلم وبخاصة طالب العلم ان يقرأه وان يطلع عليه ليقتبس منها نورا - 00:12:54
يستضيء به في حياته. وقبل ذلك سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلمون المسلمون كانوا يفتحون الفتوح ومن البلاد التي التي فتحوها عنوة خيبر - 00:13:16
وهناك الغنائم وقد وزعت فاصاب عمر رضي الله تعالى عنه مئة سهم يعني كان نصيبه مئة سهم ماذا من اراضي خيبر؟ وكان عمر رضي الله تعالى عنه يرى ان تلك الارض هي انفس ماله ما معنى انفس؟ يعني اغلى واعز وجل امواله. ولما كانت الحال كذلك - 00:13:33
والنفس دائما ايها الاخوة تتعلق بالامور النفيسة التي لها مكان اراد عمر رضي الله تعالى عنه فما فعل ابو طلحة ان يقدم ذلك الخير لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:14:00
ولما كانت تلك الثمار او تلك النخيل هي انفس ما عند عمر اراد ان يقدمها في سبيل الله تعالى رخيصة ابتغاء مرضات الله تعالى لينفق منها على الفقراء وذوي القربى والمساكين. وغير ذلك ممن عدهم عمر رضي الله تعالى عنه - 00:14:18
ولكنه قبل ان يقدم على ذلك الامر استشار. وهذا فيه دليل على الاستشارة. وان الانسان ايضا يستشير من هو اعلم منه وايضا من يمكن ان يدله على طريق الخير. ولا شك بان خير من يستشار وخير من يستامر وخير من يرجع - 00:14:41
ايه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخبره بانه اصاب مالا بخير لم يصب ما لم قط انفس منه فقال ما تأمرني يا رسول الله؟ - 00:15:01
فقال له عليه الصلاة والسلام ان شئت هنا ان شئت دليل على ان الوقف ليس بواجب يعني ان شئت وعمره لا شك بانه يريد ذلك عشت اصلها واصولها وتصدقت بها - 00:15:18
فما كان من عمر رضي الله تعالى عنه الا انه حبس اصلها واوقفها على الفقراء وذوي القربى وايضا كذلك ايضا الضيف. وجاء فيه بعض الزيادات اذا عمر رضي الله تعالى عنه اوقفها في ذلك. اذا عمر استشار رسول الله وهذا المال من اجل الاموال. وهذا في - 00:15:33
فيه دليل ايها الاخوة على ما كان عليه عمر رضي الله تعالى من سلوك الطريق السوي ومن التأثر بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن طلب الخير ايضا تنافس فيه ليبتغي بذلك وجه الله تعالى لانه حبس انفع وانفس امواله في سبيل الله - 00:15:59
ثم وضع رضي الله تعالى عنه حدا ومقياسا لذلك فبين الطريقة التي يتم فيها فجعل الناظر على ذلك والقيم عليه ابنته حفصة ويا زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:24
ثم يليها بعدها من كان من ال عمر فتولاها بعدها عبد الله بن عمر. الحديث فيه فوائد كثيرة جدا المؤلف بلا شك بعض المسائل هي

مستخرجة منك ما سيأتي قال لا جناح على من وليها ان يأكل منها. نام عن لا جناح يعني لا اثم على من وليها ان يأكل منها - 00:16:41

او يطعم صديقا بالمعروف او يطعم صديقا بالمعروف يعني بالمعروف انه لا يكون غرظه انما هو الطمع او في ذلك وجمع المال ولكن بالمعروف فلا بيع هنا لانه جاء في الاثر ايضا في نفسه انها لا تباع ولا توهب ولا تورث واختلف العلماء - 00:17:04

اكثر الروايات ظاهرها يعني يظهر منها وليس نصا ان هذا من قول عمر لانه بعد ان اخبره رسول الله وامر باني ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فكانت لا تباع ولا توهب ولا تورث لكن جاءت روايات - 00:17:27

في غير الصحيحين بينت بان الذي قال لا تباع ولا توهب ولا تورث ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا نجد ان الوقف ايها الاخوة لا يباع فلا يجوز ان يباع الا في حالة واحدة اذا توقفت مصالحه او اعترظ طريقا يترتب على وجوده ظرر - 00:17:47

الحقوا بالمسلمين فانه يزال وتؤخذ قيمته وايظا يوظع فيه وقف اخر اذا هذا دليل ماذا لا تباع ولا توهب؟ فيجوز ايضا ان يهبها الذي اوقفها ولا تورث فلا حق للورثة فيها - 00:18:12

نعم قال او غير غير متأثر منه او غير متمول فيه غير متأثل او غير متمول. المعنى واحد يعني غير متأثل يعني غير جامع للمال. اي لا تعتبر ان ذلك الوقف - 00:18:32

مصدرا واصلا تستمد منه المال لتجمع مالا تدخره لك هذا هو المراد. اما ان تأكل بالمعروف وان تهدي الى صديق فهذا امر جائز. هذه وصية عمر في وقفه. اذا غير متأثر غير - 00:18:52

والتأثر المراد به ماذا؟ الاصل. كما يقول الشاعر وانما اسعى لمجد مؤثري شاهدوا المعروف في النحو اذا القصد من ذلك القديم يعني غير اصل غير ممول منه يعني لا تتخذ - 00:19:12

انت ايها الناظر او القيم على ذلك الوقف ان ذلك الوقف مصدرا لتتخذ منه الاموال. فانت اذا كنت ممن خصيت بشيء من ذلك فهو لك هذا هو معنى قول عمر رضي الله تعالى عنه - 00:19:34

قال متفق عليه. متفق عليه الحديث اخرجه البخاري ومسلم. وهو اصل كما قلت لكم بالوقف. وهو يحمل معاني كثيرة ومن اراد ان يطلع عليها فليعد الى كتب الحديث التي تعنى ببيان الفوائد ككتاب فتح الباري لابن حجر - 00:19:51

او ايضا شرح نووي للامام مسلم ونحن لا نريد حقيقة ان نستطرد في هذه الامور حتى يعني لا نأخذ وقتا كبيرا ولكن ربما اثناء الدرس نتناول بعض تلك الفوائد ومن تلك الفوائد انهم - 00:20:11

اخذوا من هذا الحديث انه يصح ايضا وقف المشاع. لان عمر له مئة سهم وهي غير معروفة غير محددة. فمع ذلك اجاز له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوقف معنى هذا انه لو كانت هناك عرظ مشتركة بينك وبين اخر - 00:20:29

وهي ايضا غير مفرزة فان لك ان توقف نصيبك فيها. نعم قال ووقف السلاح والحيوان جائز لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اما خالد فانه قد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله متفق عليه. المعلم - 00:20:51

رحمه الله تعالى اختصر هذا الحديث اختصارا شديدا وكان قصده ان يأتي بمحل الشاهد والا هذا ايضا حديث مهم جدا وهو حديث متفق عليه. وايضا هو يشتمل على فوائد كثيرة ونحن بحاجة ان نعرف مدلولها - 00:21:13

هذا الحديث هذا الحديث قصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ليجمع الصدقات مر عمر رضي الله تعالى بنفر من الصحابة ابن جميل وكذلك ايضا خالد بن الوليد وايضا العباس ابن عبد المطلب - 00:21:30

طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه طلب منهم الزكاة جاء في الحديث فقيل لرسول الله والقائل هو عمر رضي الله تعالى عنه لانه جاء في بعض الروايات التصريح - 00:21:52

وفي اول الحديث انه بعث عمر لما نقل له عمر رضي الله تعالى عنه لما نقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك الثلاثة امتنعوا ما هذا عن اداء الزكاة اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ومرجعه وهو لا يتصرف الا بالرجوع الى رسول الله - 00:22:06

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس كعادته يوجه الناس لابين لهم الحكم حتى لا يكون الحكم خاصا لان هذه امور ما لا نسبت الى عدد من الصحابة فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكشف الامر وان - 00:22:30

يبينه وان يوضحه حتى يكون الناس على بينة من الامر. الحاضرون عنده ومن يأتي بعده فقام خطيبا في الناس فقال عليه الصلاة والسلام ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله - 00:22:51

وفي بعض الروايات ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله ورسوله ومعنى ينقم انه ماذا ينكر انه ينكر ذلك الشيء لانه قال بعده الا ان كان فقيرا فاغناه الله - 00:23:11

اذا كيف يكون ذلك الا ان اغناه الله اما اغناه الله فهذا لا شك بان قناة كل انسان هي بسبب الله جاء في بعض الروايات ورسوله قالوا اضافة ورسوله لان الرسول هو سبب - 00:23:29

سبب اسلامه فهو الذي دعاه وغيره الى الاسلام. وهو الذي ارشده الى طريق الهداية. وهو الذي اخذ بيده الى طريق النور فكان سببا في ذلك حصلوا على الاموال مما افاء الله بها تعالى على المسلمين فكان ذلك سبب - 00:23:45

فينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الصنيع ثم بعد ذلك قال بعض العلماء بانه كان في الاصل منافقا او متأثرا بالنفاق ثم ترك ذلك وعاد. هكذا قال والله اعلم - 00:24:01

لكم انظروا ذم الاول ودافع عن الاثنين ثم قال اما خالد فانكم تظلمون خالدا انظروا الى ان ولي الامر او الداعية او المسؤول ينبغي ان يذب عن ماذا؟ عن اخيه المسلم فيما لو تعرض له - 00:24:17

او يسيء اليه وان من دب عن ظهر مسلم في الغيب ذب الله سبحانه وتعالى عنه في يوم هو احوج ما يكون الى الدفاع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما خالد - 00:24:39

فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله. ما معنى هذا الكلام يعني ربما منه ظن ان اذراعه والاذراع والاعتاد هي ما يعد للحرب من مركوب وسلاح وغير ذلك - 00:24:55

وهذي لا شك اذا تركت فيها الزكاة قالوا فربما ظن عمر انه قصد من ذلك انها للتجارة فطالب خالدا بذلك فلم يعطه ولذلك الرسول قال فقد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله. الجواب الثاني - 00:25:11

ان خالدا ايضا حتى اذا كان قد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله وهي اثمن ما يكون. فهل يليق به ان يمتنع عن اداء الزكاة انسان يوقف مثل هذه الامور في سبيل الله. ويطلب الثواب والجزاء من الله. ثم يتوقف عن اداء الزكاة التي هي ركن من اركان - 00:25:32

حاشاه ان يكون من داء عن ذلك فدافع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اما العباس ابن عبد المطلب فهي علي ومثلها. اي ان الرسول صلى الله عليه وسلم احتاج الى زكاة - 00:25:54

احتاج الى مال فطلب من العباس وكان من الاثرياء ان يقدم له زكاة العام الحاضر والمستقبل ثم انظر الى الخاتمة اللطيفة وهي قوله عليه الصلاة والسلام اما علمت يخاطب عمر ان عمن - 00:26:13

وابيه يعني هذا يدل على مكانة العم وانها تلحق بمكانة الاب لانه هو شقيق الاب وهو اخوه فما علمت ان عم الرجل يصون ابيه انه مثل ابيه فما بالنا من اولئك الذين يتعدون على ابائهم وامهاتهم بالسب والظرب والشتم وربما يتجاوزون ذا اكثر من ذلك - 00:26:33

فاين هم من توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ومما جاء في الكتاب العزيز من بر الوالدين هنا لما نجد قول الرسول ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله. انظروا باياتهم هذا فيه انكار لكن الا ان كان - 00:27:00

فقيرا ماذا فاغناه الله؟ قال العلماء هذا فيه اهل البلاغة تأكيد المدح بما يشبه الذنب فان كلمة كان فقيرا فاغناه الله لا شك هذا من توفيق الله هو كان فقير. فمن الذي اغناه هو الله تعالى؟ هذا يسمى بالبلاغة تأكيد المدح بما يشبه الذنب. وهناك تشبيه الذنب بما يشبه - 00:27:18

المدح فهذا فيه ايضا مسألة بلاغية معروفة. اذا هذا الحديث ايها الاخوة ماذا فوائد عظيمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نقل له امر وهو يعرف خلافة بين الحق فيه انكر - 00:27:41

فعلى ابن جميل وذمه في صنيعه ودافع عنه خالد بن الوليد وبين انه ممن وقف ايضا عتاده وتعلمون بان خالد بن الوليد هو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله المسرول وتعليم تعلمون مواقفه في الجهاد - 00:27:58
وفي البطولة ومن اخر مواقفها العظيمة التي لا تنسى لا تنسى موقفه في حرب ماذا؟ مسيلمة الكذاب كذلك دافع ايضا على العباس ودفاعه عليه الصلاة والسلام عن العباس لم يكن لاجل القرابة فقط لا لكنه دافع عنها حق - 00:28:18
اما لو كان العباس قد امتنع لكان اول من ينكر عليه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اراد ان يبين بانه قد خيرا لحاجة الاسلام الى ذلك. ثم بين ايضا ان الانسان يتأثر بلمز قريبه او ذمه - 00:28:39
خاصة مثل العم فهو بمنزلة الهم بمنزلة الاب اما علمت ان عم الرجل صن وابي اي مثل ابي قال وفي رواية واعتده قال رحمه يعني واعتاده وفي رواية واعتده قال ويصح وقف كل وقف كل عين ينتفع بها مع بقاء عينها دائما. ما رأيتم اذا المؤلف بعد - 00:28:59
ذلك عن من قال يجوز ان توقف كل عين يمكن الانتفاع بها اما الحيلة التي لا ينتفع بها فما قيمتها؟ يعني انت توقف مثلا خبزا او ارزا مطبوخ قال هذا ما سيوكل وينتهي؟ اين الغل؟ اين الثمرة - 00:29:25
انت تأتي مثل الى عصير او شراب او فاكهة توقفها فترة وتنتهي سرعان ما تنقضي لكن لما توقف دارا كم سيمضي عليها من السنون يعني من السنين او وقفت مثلا سيارة سيمضي عليها وقت طويل ايظا وهي تستخدم او وقفت سلاحا في سبيل الله او وقفت او كتب يتردد - 00:29:43
عليها طلاب العلم ويقرأون فيها كم سيستفاد منها وستبقى ايضا محفوظة ستبقى مدة من الزمن وانت في ذلك كلي ستنال الاجر والثواب من الله تعالى. اذا ينبغي ان يكون الموقوف مما ينتى او تقف - 00:30:05
اغلى شيء في هذه الحياة واثمن هو النقدان. لكن ما الفائدة ان تظع مثلا عشرة ملايين ريال او عشرة ملايين جنيه في الصندوق وتقول هذه ما الفائدة فيها؟ لكن العلماء استثنوا المؤلف لم ينبه من ذلك - 00:30:24
ان يكون ماذا الذهب والفضة حليا ما يكون نقل لان النقد ما تؤجره؟ لا تبيعه ما الذي استفدت منه؟ الذهب بالذهب والفضة بمثل بمثل يدا بيد. اذا لو كان حليا فهناك طريق لتأجير - 00:30:40
الحلي كذلك لاعارتها فهذه من اوجه البر التي فيها الخير. اذا القصد هنا بالاثمان التي سيذكرها المؤذن هي المراد بذلك النقد ولذلك قال العثمان التي يباع بها ويشترى وقف وايها الاخوة كتاب الوقف - 00:30:59
هو كتاب عظيم وهو ايضا فيه ايها الاخوة فسحة للانسان ايه ده اعطاه الله سبحانه وتعالى مالا ورزقه من حيث لا يحتسب فما اجمل ان يوقف شيئا وعلى قدر حاله على قدر اهل العزم تأتي العزائم وليس شرطا ايها الاخوة ان تنافس الكبار الرسول صلى الله عليه وسلم يقول سبق - 00:31:19
ودرهم الف درهم درهم واحد يسبق الف درهم لانك انت هذا الدرهم قد لا يكون عندك غيره او ليس عندك الا ما تنفقه على ما تنفقه. وهذا الذي تصدق بالف وبمليون - 00:31:42
مئات الملايين فهي بسيطة اخذها من طرف وتصدق بها اما انت عندما اخرجتها كنت باشد الحاجة الى ذلك ومع ذلك قدمت في سبيل الله. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يفعلون ذلك - 00:31:58
الوقف لا شك بانه طريق جليل فالانسان اذا اوقف شيئا وها انتم ترون الاوقاف كم من الاربطة كنا نراها في المدينة يعني اوت كثيرا من طلاب العلم ومن الفقراء ومن المرظى ومن المحتاجين. هذي اوقفت منذ سنوات طويلة واستفيد بها - 00:32:16
عمائر يسكن فيها المحتاجون. عمائر تؤخذ غلتها وتعزع على الفقراء والمساكين والمحتاجين. والذين هم بأمس الحاجة هذه كلها لا شك هي اوجه خير ان قدمتها ستنال الجزاء من الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا - 00:32:38
مما تحبون وعلى المرء ايها الاخوة اذا رأوا ان يبني مسجدا او سقاية او غير ذلك فلو اردت ان تبني مسجدا او تقيم مشروعا طيبا فاول شيء ينبغي ان تعمله هو ان تخلص النية لله. ان تقصد بعملك وجه الله تعالى والدار الاخرة - 00:32:59
فاذا كنت كذلك ستنال الثوب. لا تطلب ذلك الرياء. ولا السمعة فالناس لن يقدموا لك شيئا ولن يؤخروا. وان مدحوك او ذموك ان

مدحوك فربما يأخذك الغرور وان ذموك فانت ستنال الاجر من الله سبحانه وتعالى سواء كانوا صادقين في - 00:33:19
ما قاله وغيره صادقين. ولذلك انظر الى الامام العلم احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى لما وقف في الدفاع عن كتاب الله عز وجل لما خرج المعتزلة وقالوا بان الويجهمية فقالوا بان القرآن مخلوق وقف - 00:33:40
عدد لكن الذي وقف في وجوههم وصبر واحتسب واوذي وعذب وضرب من ثلاثة من الخلفاء هو احمد ابن حنبل توضع في السجن ويتردد عليه المسلمون والعلماء ويقولون الله تعالى يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فانت قل - 00:34:00
كذا حتى قال بعض العلماء حتى يعني قال التوراة والانجيل مخلوقة وهو يقصد اصابعه. يعني من باب الاحتيال والخروج اما الامام احمد فقال لهم اخرجوا فانظروا لو ان احمد بن حنبل قال هذه الكلمة ماذا سيكتب الناس - 00:34:20
سيقولون احمد وافتى بان القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه مخلوق تأثر الناس فتكون ذمة وسبة يتناقلها الناس ولما جاء الخليفة الرابع وكان ممن يخالف الجهمية في ذلك اكرم الامام احمد واخرجه من السجن واعزه واراد ان يغدق عليه الاموال فقال بلى لا - 00:34:40
وكان يحمل على رأسه فيأكل من طعام مال يده. مما تعمله يده فاختير يعني انظر وابتلي لسه بالضراء فصبر فكان خيرا له. وابتلي بالسراء ايضا فصبر ايضا على المال وعزف عنه. ولذلك يقول - 00:35:10
علماء وبعض العلماء بان الشيطان قد يعجز عن ان يغويك في ماذا؟ في حب المنصب وقد يعجز نرويك في حب المال لكنه ينفد اليك من مقام خطير جدا منفذ خطير هو ان يبث - 00:35:32
والعجب في نفسك الامام احمد كل هذه الامور ابتلي فيها فخرج صافيا نقيا. ولذلك قال العلماء ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة اذا ايها الاخوة الوقف لا شك بانه مشروع عظيم وهذا هو الذي ينبغي ان يخلفه الانسان في هذه الحياة. يعني لا ينبغي هذا الذي يعطيه الله تعالى ما له - 00:35:52
او الذي يعطيه الله تعالى علما له ايضا ان ينفقه في سبيل الله المهم انك اذا قدرت ان تترك شيء يعقبك بعد وفاتك فهو خير عظيم. ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو كان يسيرا - 00:36:18
كذلك هذه مسألة مختلف في اصلها يعني يعني عصف الكلى وغيرها العلماء مختلفون فيها وان كان افتى كثير من العلماء بذلك بعضهم يرى انها مثلى ولكن اذا نظرت الى المصلحة والفائدة فيها فهذه مسألة فيها خلاف. نعم - 00:36:41
قال ويصح وقف كل عين ينتفع بها مع بقاء عينها دائما. مع بقاء عينها الدار تؤجل لها غلة السيارة لها اجرة المسجد له فائدة. ماذا؟ لان الناس تصلي فيه وتدعو لك. نعم - 00:37:02
قال قياسا على المنصوص عليه ويصح وقف المشاع. ويصح وقف المشاع ودليله ماذا اثر عمر؟ حديث عمر عندما اوقف تلك وهي مشاعة يعني غير مفرزة. قال لان في حديث عمر رضي الله عنه وارضاه انه اصاب مئة سهم من خيبر - 00:37:22
واشار اليها نعم. فامره النبي صلى الله عليه واله وسلم بوقفها وهذا صفة المشاع. وهذا صفة المشاع ما بين يعني انها غير مفرزة يعني ما افرز منها شيء؟ هل هذه المئة سهم يشترك معه غيره في اسهم اخرى؟ او لا؟ اذا هي مشاعة - 00:37:45
قال ولان القصد تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهذا المؤلف ولذلك بعظهم يقول في التعريف الاولى ان تقول تحبيث الاصل وتسبيل المنفعة بدل الثمرة ولذلك شوف المؤلف عاد وقال لان في ذلك تحبيسا للاصل - 00:38:07
وماذا وتسبيلا للمنفعة؟ لان المنفعة اشمل من كلمة التمرة مع ان كل شيء يدخل تحت كلمة الثمرة اذا اخذناها مجازا او يقول الغلة قال ولان القصد تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهذا يحصل في المشاع - 00:38:27
فحصوله من المفرز اذا انت مثلا عندك ارض تشترك فيها مع غيرك. اذا قسمت وعرفت حقك وعرف حقه هذا نسميه افراز عرفت نصيبك وان بقيت بينكما هذا نسميه مشاعا لانك لا تدري ما الذي يخصك وفي اي جهة - 00:38:46
قال رحمه الله ويصح وقف علو الدار دون سفلها. يعني المؤلف يعني اورد هذه قال ربما يظن انه لا بد ان يكون وقف شاملا فاذا كانت عندك مثلا عندك دار تتكون من دورين او الان العمايز ربما من عشرة ادوار او اكثر فلك ان - 00:39:10

اوقف فيها دورا او دورين وهذا جائز. نعم. قال ويصح وقف علو الدار دون سفلها وسفلها دون علوها. لانهما عينان يجوز وقفهما فجاز وقف احدهما ولانه يجوز بيعهما وقد قال العلماء ما جاز بيعه جاز وقفه - 00:39:30

الا ما استثني كبيع النقدين لانها في الوقف لا يستفاد منها. كل هناك قاعدة فقهية يقولون كل ما جاز بيعه جاز رهنه كل ما جاز بيعه جاز وقفه وغير ذلك من الامور الكثيرة. نعم - 00:39:50

قال الامام رحمه الله فصل ولا يصح وقف ما لا ينتفع به مع بقاء عينه. يعني هناك اشياء تبقى عينها كالنقدين لكن ماذا ينتفع به؟ عندما تضع مبلغا كبيرا من المال في صندوق وتقول هذا وقف في سبيل الله. ما الذي سيستفاد منه - 00:40:09

هو بين امرين اما ان يشترى به شيء ويؤكل فهذا لا يسمى وقفا لانه سينتهي واما ان يحبس في الصندوق فماذا ما الذي ماذا ينتفع به؟ ولذلك كان امير الشعراء يعني شوقي لما - 00:40:31

الملك فاروق انشأ مكتبة انشأ مكتبة في قصره مكتبة عظيمة جدا ثم اغلق عليها فانظروا الى الى الاشارة ولما؟ قال الفأر في مكتبة القصر نطق. يعني الذي هي الان اصبحت هذه المكتبة ماء لماذا للفار؟ كان ينبغي ان تظهر وان يستفاد منها نعم - 00:40:49

قال رحمه الله ولا يصح وقف ما لا ينتفع به مع بقاء عينه كالاثمان والمأكول والمشروب والشمع. توقف الخبز الخبز سيأكل يأكلونه ولو مضى على ايام سيتأثر فاكهة غير ذلك لا - 00:41:11

قال لانه لو جئت الى مزرعة واوقفت محصولها من الارز هذا شيء طيب كل ما ذا يوزع او القمع او غيره قال لانه لا يحصل تسبيل ثمرته مع بقائه بل يؤكل وينتهي. نعم. قال ولا ما يسرع اليه الفساد كالرياحين. يعني الاشيا اللي تشم هذه الرياحين انواع - 00:41:28

الطيب ماذا قيمتها قال الرياحين هذه مثل الورد وغيره يسعى اليها الفساد. ثم فائدتها محدودة ايضا لانها لا تتباقى يعني لا تبقى قال ولا ما لا يجوز بيعه كالكلب والخنزير. ولا ما لا يجوز بيعه لان هذه يجوز ان يجوز ان تختص بالكلام - 00:41:54

اما الخنزير فلا يجوز اصلا نعم قال ولا المرهون. ولا المرهون لماذا؟ لان المرهون لا تستطيع ان تبيعه هو ممسك عند المرتهن يريد ان يطمئن على حقه. اذا لا يجوز لك ماذا؟ ان توقف كلبا - 00:42:18

لان الكلب مختص لا يجوز بيعه ونحن كلما جاز بيعه جاز وقفه ولا الخنزير لان الخنزير من اصله محرم الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به. قال ولا - 00:42:37

كرهون والحمل المنفرد وكذلك الحمل لانه يعني الحمل في البطن لا يجوز بيعه لانه مجهول لا يجوز وقفه لانه مجهول. نعم قال يعني يكون منفردا يعني انه مع امه نعم - 00:42:57

قال ولا ام الولد. ولا ام الولد لان ام الولد لا تملك ومثلها العبد لان الوقف تمليك فلا يجوز في هذه الوقفة تمليك وهذه اشياء لا تملك فلا يملك الكلب ولا يملك الخنزير - 00:43:18

ولا كذلك ايضا ام الولد ولا كذلك العبد. وسائر ما ذكره المؤلف. نعم قال لان الوقف تمليك فلا يجوز في هذه كالبيع. قال رأيتم ولا يجوز في هذه كالبيع فكما انه لا يجوز بيع هذه الاشياء - 00:43:36

هي التي ذكر لا يجوز وقفها. ومن هنا نعود ما جاز بيعه او ما صح بيعه صح وقفه. وليس على الفاكهة يجوز ان تبيعه ولكن لا توقف الطعام تبيعه ولكن لا توقفه. نعم - 00:43:54

قال ولا يجوز في غير معين. ولذلك ايها الاخوة لا نفهم بانها اذا اغلقت قاعدة انها لابد ان تستوعب كل شيء. ولذلك يقولون في القاعدة الفقهية حكم كلي ينطبق على جزئيات او معظمها لتستخرج احكامها - 00:44:11

يعني لتعرف الاحكام منه لتعرف احكامها منه حكم كلي ينطبق على جزئياته او معظمها فلما تأتي الضرورة تبيح المحظورات او الميسور لا يسقط بالمعسور او كذلك اليقين لا يزول بالشك تجد ان للقواعد استخراجات امور تستخرج منها - 00:44:31

قال رحمه الله ولا يجوز. نعم ارفع ارفع كليا او اغلبي قال ولا بعضهم يقول حكم كليا ينطبق على جزئيات او معظمها. فلما تقول او معظمها حينئذ يولي عن ان تقول حكم اغلبي - 00:44:55

يعني تجدون بعض القواعد تجدها ماذا مستطردة يعني مطردة مثل قواعد النحو لا تختل الفاعل مرفوع المفعول منصوب الحال

منصوبة وربما تكون جملة وهكذا تجد قواعد النحو والقواعد الاصول ايضا مطردة - 00:45:20
اما قواعد الفقه كثرتها وكثرة جزئياتها انت تطبق عليها الاف المسائل فلا بد ان يشد منها اشياء قال ولا يجوز في غير معين كاحد هذين العبدين. كان يقول كاحد هذين العابدين ونحو ذلك نعم. كاحدهم - 00:45:41
هذين العابدين وفرس وعبد. ها او يقول اوقفت فرسا ما هذا الفرس؟ او عبدا ما هذا العبد؟ هذه كلها امور غير معينة ولذلك تعلمون الاسم ينقسم الى نكرة ومعرفة. فلما تقول هذا العبد - 00:46:02
فانت عرفته بامرين بالاشارة لان الاسم الاشارة من ماذا؟ يعني علم وكذلك ايضا التعريفية قال لانه نقل ملك على وجه القربة فلم يصح في غير معين كالهبة فلم يصح كالهبة لا يجوز ان توقف الهبة كذلك على شيء غير معين. لابد ان تهب شيئا معينا. ولا يجوز ان تقيد - 00:46:19
ايضا الهبة على المستقبل تقول اذا قدم فلان وهبت فلانا كذا ومثلها ايظا الوقف قال الامام رحمه الله فصل ولا يصح الوقف الا على بر كالمساجد يعني الوقف ليس معنى هذا انه يجوز الوقف على الفساد - 00:46:47
على معصية مثلا عندك هناك من المفسدين في الارض هناك من قطاع الطريق هناك مثلا على الاغاني على المجون لا يجوز ان توقف على هؤلاء انما توقف ماذا على اوجه البر؟ لان القصد من الوقف - 00:47:07
ان تنال البر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولذلك كان ابن عمر كما ذكرنا اذا احب شيئا من مال بادر وسارع وتصدق به عملا بالاية قال ولا يصح الوقف الا على بر كالمساجد والقناطر كالمساجد المساجد معروفة ولا شك هي من اجل - 00:47:25
وانفع ما ينبغي ان يوقف عليه الانسان في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب - 00:47:53
فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب. من بنى بالله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة. من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيت - 00:48:13
في الجنة. ولذلك كان المسلمون اذا افتتحوا مصر من الامصار او نزلوا قطرا من الاقطار كان من اول مالهم ان يخطوا بان يخططوا لبناء مسجد؟ وماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة؟ كان من اول - 00:48:33
ولاعمالها انبنى مسجد قباء ثم بنى مسجده صلى الله عليه وسلم لان هذا هو نواة المسلمين. هو المكان الذي يجتمعون فيه خمس مرات في اليوم هو المكان الذي يتلقون فيه العلم هو المكان الذي كان يوجه الرسول صلى الله عليه وسلم في اصحابه هو الذي كان - 00:48:53
منه ينطلق الدعاء هو الذي كان وايضا يجهز الجيوش رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فالمسجد فيه ايضا تقام الصلوات فيه يعلو ذكر الله سبحانه وتعالى لا شك فيه يذكر الله تعالى لا شك بان المساجد من اجل - 00:49:13
ما يقدمه الانسان في هذه الحياة الدنيا ليجد ذلك ثوابا عظيما عند الله تعالى قال كالمساجد والقناطر القناطر نحن في درس ليلة البارحة وقبلها درسنا المياه وعرفتم اهمية الماء ورأيتم ثواب من يقدم المال للمسلمين. وخطورة من يمنعه عن المحتاج - 00:49:33
وانه يكون من الثلاثة الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اذا اذا بنى انسان قنطرة يمر بها الماء وتوصل الماء الى المسلمين فيشربون وترعى منه انعامهم ومزادهم - 00:50:02
لا شك بان هذا عمل جليل. ان الله جعل في هذا الماء حياة كل شيء قال والفقراء والاقارب وكذلك الفقراء. انتم تجدون ان الله تعالى عندما عدد اهل الصدقة والزكاة بدأ بمن - 00:50:19
بدأ بالفقراء انما الصدقات للفقراء والمساكين. فهم اولى من يعتنى بهم. ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني في فقراء وسأل الله ان قال الموحد مسكينا ومتني مسكينا. وعرض عليه ان يكون - 00:50:36
ملكا ان يكون نبيا ملكا فاختار ان يكون عبدا رسولا. سبحان الذي اسرى بعبده اذا هناك دروس ايها الاخوة ولكننا لا نستطيع ان نتعرض لكل شيء لاننا نريد ان نلتزم بالدرس اكثر ولكن هناك امور لابد - 00:50:58

منها تتعلق بالتوجيه حتى نستفيد من الدرس وانا قصدي احيانا اخرج وانبه لابور امور لابين لكم مكانة هذه الشريعة وان هذه الشريعة تشتمل على اسرار وليست هي مجرد فقط احكام بل هي احكام وحكم واخلاق واداب وتوجيهات - 00:51:15
فاي مسألة تدرسها في ترون تشتمل على كثير من الحكم وكنت اتكلم كثيرا عن ذلك فيما مضى لكن وجدت ان ان هذا ربما عاقنا فبدأت اختصر. لكن عندما ندخل بابا مهما كباب الوقف لابد حقيقة من الوقفات - 00:51:35
التي ينبغي ان نستفيد منها جميعا في مثل هذا الامر قال او ادمي معين مسلما كان او ذميا او ادمي معين من ذوي القربى وغيرهم يجوز ان توقف عليه لانه لا شك بان من اعظم الامور ان تنفع اخاك المسلم - 00:51:55
يعني ما تقدمه لاخيك المسلم تنال عليه الثواب من الله سبحانه وتعالى فانت عندما تتصدق او تعطي او تهب ماذا تريد؟ تريد الجزاء. وتريد الجزاء ممن؟ من الله تعالى. بعكس الذين - 00:52:15
يتصدقون لاجل الرياء او يهبون لاجل الوصول الى غرض هؤلاء امرهم لا ينظر اليه. ولكن ينظر الى اهل التقوى والايمان قال مسلما كان او ذميا. ايضا كما انه يجوز ان تتصدق على الذمي يجوز ايضا ان يوقف عليه. نعم. لانه في موضع - 00:52:31
ولهذا جازت الصدقة عليه. يعني يقول المؤلف يدخل في ماذا؟ في كلمة القربى قال ولا يصح على غير ذلك كالبيع وكتب التوراة. البيع تعرفونه تعرفونها ذكر الله تعالى يعني نعم - 00:52:51
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله تعالى. فلا تقف على بيعة ولا تقف على توراة. ولا تقف على لا تقف على طبع التوراة ولا طبع الانجيل ولا تقف على من الذين يدعون الى ما لماذا؟ لان التوراة هذه كتاب - 00:53:10
من كتب الله ومثلها الانجيل ومثلها الزبور. هذه كلها لكنها كتب حرفت خرجت عن الاصل والموجود الان الذي انكره المسيحيون انجيل برنابا هذا وجد متأخرا في ايطاليا في قلب ماذا كان النصارى؟ التي فيها البابا عندهم. وجد ماذا؟ وجد انجيل برنامج - 00:53:30
وانجيل برنامج هذا يلتقي مع الاسلام تماما في عقيدته ولكن لما وجده النصارى انكروه. وقالوا هذا من صنيع المسلمين دسوه علينا. مع انهم لو اخذوا به نعامله بالاسلام لانه هو والاسلام كفر سيرها - 00:53:57
ولكنه اخذوا اخذوا بالاناجيل الاخرى المحرفة نعم قال لا الذي يحل انما هي الصدقة اما الزكاة لها لا قال ولا يصح على غير ذلك كالبيع شوفوا هذه الامور امور العبادات الصلاة والزكاة والصيام والحج هذه - 00:54:18
لا تجوز الا من مسلم يشترط فيها ان يكون مسلما وان يكون ايضا بالغا لما تشترط في الزكاة وان يكون مكلفا للاخرة وغير المكلف ينوب عنه قال ولا يصح على غير ذلك كالبيع وكتب وكتب التوراة والانجيل - 00:54:42
لان هذا اعانة على المعصية. لانه اعانة على باطل فانت مثلا اذا دعمت هذه الكتب او انفقت عليها او حتى على دعاة نحن قلنا يجوز الوقف على الدعاة المسلمين الذين يدعون الى دين الله وما اعظم ان توقف شيئا للانفاق على الدعاء - 00:55:03
لان هؤلاء يطلبون الاخرة ويدعون اليه ومن اجل ما لكن اذا كان الداعي يدعو الى خلاف الاسلام والى ضده كيف توقفه عليه وانت مسلم؟ هذا لا يجوز قال رحمه الله تعالى - 00:55:22
قال لان هذا اعانة على المعصية ولان هذه الكتب منسوخة قد بدل بعضها وقد غضب الكلم عن مواضع نعم منسوخة اولا نسخت بشريعة الاسلام لانه بعد مجيء هذا الدين القرآن نسخ - 00:55:40
الشريعة الاسلامية ناسخت كل الاديان السابقة لكن يتكلم العلماء يعرف الاخوة طلاب العلم هل شرع من قبلنا شرع لنا؟ اذا لم يخالف نصا هذه مسألة معروفة في اصول الفقه مختلف فيها بين الاصوليين - 00:56:00
لكن هذه الشريعة نسخت تلك الشرائع ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. لان هذه الشريعة الخالدة الباقية ما بقي الليل - 00:56:17
الى ان يرث الله الارض ومن عليها هذه شريعة الاسلام هذه الشريعة التي غطت المعمورة. لان الشرائع السادة كلها جاءت لزمن ولفترة محددة فتجدون قوم موسى اشتهروا بالسحر فجاء بالعصا - 00:56:31

قوم موسى اشتهروا بالطب. فجاء باحياء ماذا ابراء الاكمة والابرص؟ وهكذا تجدون فلما جاء محمد بن عبد كان العرب ماذا؟ تميزوا بالبلاغة والفصاحة والفصاحة. كانوا اساطين البلاغة ورواد الفصائل فجاء هذا القرآن ليحاكيهم فوقفوا امامه مشدوهين عاجزين فتحداهم ان يأتوا بماذا؟ بسورة - 00:56:50

مثلي بعيش سور بمثله عجزوا بعشر سور بسورة تحداهم القرآن لان اسلوب القرآن منهج القرآن معاني القرآن اسرار القرآن اعجاز القرآن لا يستطيعون ان يصلوا اليه لماذا؟ لانه من عند الله سبحانه وتعالى - 00:57:20

ولذلك كانوا يتعاهدون ماذا الا يستمعوا اليه فيخون بعضهم بعضا فيأتي ويستمع الى ابا بكر وغيره بمكة لماذا؟ لان القرآن اخذ بمجامع قلوبهم. وتعلمون تعلمون ولي ابن المغيرة لما قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - 00:57:39

الى سورة الفقه فصلت الى ان وصل فان اعرضوا فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قال كف يا ابن اخي ناشدتك الله تكف لانه وقف مشدوها حائرا عاجزا عن القرآن - 00:57:59

هذا القرآن هو كتاب الله تعالى. ولذلك تجد انه في كل حرف تقرأه حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول الف حرف ولام قال لان هذا اعانة على المعصية ولان هذه الكتب منسوخة قد بدل بعضها - 00:58:15

قال وقد غضب النبي صلى الله عليه واله وسلم حين رأى مع عمر رضي الله عنه وارضاه شيئا استكتبه منها. يعني جاء ذات مرة رسول اولا تعلمون عمر فهو ابعد - 00:58:37

عن الشبه وهو الذي ما دخل الاسلام الا عن اقتناع. وهو الذي دعا رسول الله قال اللهم اعز الاسلام باحد العمرين يعني ابا جاهل عمر الذي يعرف ابو جاهل او عمر بن الخطاب. فكان احب العمرين الى الله تعالى هو عمر ابن الخطاب. فجاء مسلم - 00:58:51

مسلم وتعرفون قصته عندما دخل على اخته وخافت منه ثم قرأت فذهب وهو على الاسلام فالرسول قال لعم همزه اخرج اليه فان كذا فافعل به كذا والا ولكنه جاء معلن اسلامه - 00:59:11

فاعز به الله الاسلام وكل المسلمين الذين خرجوا من مكة خرجوا متخفين الا عمر رضي الله تعالى عنه كان خرج نهارا جهارا وكان يتحدى المشركين من اراد ان تفقده امه فليتقدم في - 00:59:26

بطني هذا الوادي اذا اسلم وحسن اسلامه وقوي وسيرته معروفة لكنه اخذ هذا ليطلع تعلمون يعني عرفت الشر لا للشر لكن لا توقيه. ومن لا يعرف الشر يوشك ان يرتع فيه. فعمر لعله اخذ - 00:59:43

استنسخ شيئا من التوراة ليطلع على ما فيها. وليعرف فضل القرآن وما تميز به. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم انكر علي هذاك لماذا؟ لان هذا ربما يوقعه في الشبهة من ظعفاء الايمان. لماذا عمر يقرأ شيئا من التوراة؟ لماذا؟ الا يكتفي - 01:00:03

بالقرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقال رسول الله صفية شك يا ابن الخطاب لما وجده يستنسخ انكر عليه ذلك وقال في شك يا ابن الخطاب والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 01:00:23

قال رحمه الله تعالى ولا الطريق لانه اعانة على المعصية يعني لا يجوز ان يوقفها على الفساق معا جعل اناس يشتهرون بلعب محرم او في ارتكاب بعض الجرائم مثل قطاع الطريق الذي ذكر المؤلف يجد وقف عليه - 01:00:41

اوقف على الذين يصلحون الطرق لا على الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قال ولا على قطاع الطريق لانه اعانة على المعصية والقصد بالوقف القربى. ولذلك تذكرون لما كنا في صلاة المسافر - 01:01:07

هل الذي يسافر سفر معصية يقصر جمهور العلماء ما لك والشافعي واحمد؟ قالوا لا لا يجوز للمسافر سفر معصيا يقصر لماذا؟ لان قصر الصلاة يعينه على الوصول الى معصيته باسرع وقت - 01:01:23

وابو حنيفة اجاز ذلك لعموم الادلة واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ولكن مذهب الجموع هو ارجح هنا ايضا توقفه على معصية لا. لانك بذلك تشجع الحرام. تشجع المعاصي تعين اهل المعاصي - 01:01:39

الى ان يكونوا اقوياء لا اهل المعصية ينبغي ان يضيق عليهم وان يشدد عليهم كما رأيتم في الغصب كل باب الغصب الذي درسناه مع كله مبني على التشديد والتغليظ لماذا؟ لردع الذين يتعدون على اموال الناس. وهذه اموال الناس. فما بالكم من - 01:01:57

على حدود الله سبحانه وتعالى وعلى عباده نعم. قال ولا على من لا يملك كالميت. كذلك كيف توقف على الميت؟ انت توقف على انسان يستفيد الميت انتفع. ادع للميت تصدق عنه نعم. ولا على جني. الجني ماذا؟ اين الجني هذا - 01:02:17
او ملك هذي كلها مو صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:02:36